ما ينشر في هذه الصفحة لايعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

صواريخ اليمن.. دلالات التوقيت والرسائل؟

شرحبيل الغريب

الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، تقطع مسافة تصل إلى ٢٠٤٠ كيلومتراً، وتصل إلى قلب فلسطين المحتلة، في غضون ١١ دقيقة ونصف دقيقة.

للمرة الخامسة على التوالي، في غضون أسبوع، تعيد صفّارات الإنذار، التي دوّت في مدينة يافا المحتلة، رسم خريطة فلسطين في

وعي المحتل الإسرائيلي، عندما تردد صداها في العمق الإسرائيل،ي بعد وصول صاروخ «فلسطين ٢» فرط الصوتي، والذي أطلقته القوات المسلحة اليمنية نصرةً لمظلومية الشعب الفلسطيني، وإسناداً لمقاومته في قطاع غزة، لتؤكد أن فلسطين ليست وحدها.

الصواريخ الباليستية والطائرات المسيّرة، التي تطلقها القوات المسلحة اليمنية، تقطع مسافة تصل إلى ٢٠٤٠ كيلومتراً، وتصل إلى قلب فلسطين المحتلة، في غضون ١١ دقيقة ونصف دقيقة، كأول بلد عربي يمتلك هذا النوع من الصواريخ، الأمر الذي يجعل هذه الصواريخ، التي تحمل رأساً متفجراً، تحمل في الوقت ذاته رسائل سياسية وعسكرية، تبعث تأثيراً كبيراً في المشهد الساخن منذ عام وأكثر، في مواجهة حرب إسرائيلية متواصلة على قطاع غزة، ساندتها كل قوى محور المقاومة ودوله بأغلى ما تملك، بصورة متوازية أو متفاوتة.

ثمة سؤال يطرح نفسه في هذا السياق: لماذا يقف اليمن مع غزة؟ والجواب هنا واضح وضوح الشمس في وضح النهار، لكن البعض يعيش عمى البصر والبصيرة. هي الأخلاق والقيم والمبادئ، وعلى رأسها فلسطين هي البوصلة. واليمن، كحزب الله في لبنان، وغيره، ساند غزة ووقف معها في وجه الغطرسة الأميركية الإسرائيلية، وحرب الإبادة الجماعية والتطهير العرقي المستمر، بحق شعب أعزل، ودعماً لمقاومة صامدة عنيدة.

سجل اليمن، كما سجل حزب اللّه، مواقف محفورة في الذاكرة والوجدان، وكانا صوت فلسطين يوم صمت العالم أجمع، وتخلى عنها القريب والبعيد، فكانا نعْم السند والحليف، ليؤكد اليمن من جديد أن التهديدات لا تخيفه، وأن معركة إسناد غزة مستمرة وواضحة، وهي ليست خياراً، بل واجب، وأن معركة كسر الهيمنتين الإسرائيلية والأميركية مستمرة.

ثمة رسائل سياسية وعسكرية متعددة تبعثها صواريخ اليمن، التي باتت تصل إلى العمق الإسرائيلي، وتضرب أهدافها بدقة:

الرسالة الأولى: أفسدت الصواريخ اليمنية فرحة نتنياهو وتبجحه مؤخراً بعد أن خرج بصورة استعراضية بنجاحه في القضاء على قوى ودول في محور المقاومة، وتفكيك ساحات المساندة وجبهاتها بعد انهيار النظام في سوريا، وزعمه نجاح «إسرائيل» في فرض شرق أوسط جديد في المنطقة، يصب في مصلحتها ومصلحة حلفائها في الدرجة الأولى، وادعائه أن حماس بقيت وحيدة يمكن تركيعها على طاولة المفاوضات، وانتزاع ما فشلت في تحقيقه على مدار الأشهر الماضية.

الرسالة الثانية: أثبت اليمن، عبر قواته المسلحة، أنه قادر على توجيه ضربات مركزة من صواريخ فرط صوتية، بعد أن روّج نتنياهو مؤخراً أنه لم يعد هناك صفّارات إنذار تدوي في «إسرائيل»، ويجب أن تعود الحياة في «إسرائيل» إلى طبيعتها، ليعود اليمن ويجدد ويثبت معادلة الإسناد من جديد.

الرسالة الثالثة: سجلت فشلاً جديداً لكل منظومات الدفاع الجوية في «إسرائيل»، ومعها منظومة الدفاع الجوي، «ثريد»، التي وصلت مؤخراً خصيصاً لصد هذا النوع من الصواريخ الباليستية.

الرسالة الرابعة: الإصرار على خيار الإسناد للمقاومة والشعب الفلسطينيّين في قطاع غزة حتى يتوقف العدوان ويُرفع الحصار . وهذا الموقف يدلّل على أن اليمن بمنزلة الظهر الذي لا ينكسر، فلم تُخفه الغارات الجوية ولا التهديدات، وهو ماضٍ في إسناد غزة حتى النهاية.

الرسالة الخامسة: تبعث رسالة واضحة إلى الولايات المتحدة الأميركية، مفادها أن المعادلة الحاضرة في هذا المشهد هي معادلة الندية ولغة النار، وأنه عند مهاجمة اليمن لن يبقى أيٌّ من الخطوط الحمر في المواجهة، وستكون المصالح الأميركية مشروعة كبنك أهداف للقوات المسلحة اليمنية.

الرسالة السادسة: إطلاق هذا النوع من الصواريخ في غضون أسبوع، وما رافقه من تصريحات ومواقف يمنية، مؤشر على احتمال ارتفاع حدة إطلاق مثل هذه الصواريخ وتصاعدها خلال الفترة المقبلة، وضربها مواقع حساسة في «إسرائيل»، على قاعدة، مفادها أن المواجهة مفتوحة وبلا حدود أو أسقف. وهذا يعني أننا أمام ترقب مشهد قد نكون فيه أمام تطورات دراماتيكية ونوعية في المرحلة المقبلة. وهذه الرسالة أكدها الناطق الرسمي باسم حركة أنصار اللّه في اليمن، وقال بوضوح «إننا سنستهدف العمق الإسرائيلي وكل المنشآت الحساسة، بمختلف مستوياتها، ولا خطوط حمر لدينا في ردنا على العدوان، ولن نلتزم أي قواعد اشتباك مع العدو".

ردود الأفعال في «إسرائيل» تعكس حالاً من الفشل والتخبط والإرباك نظراً إلى نجاح الصواريخ الباليستية اليمنية في الوصول إلى أهدافها، وإظهار العجز في التصدي لها أمام فشل كل منظومات الدفاع الجوية وإحباطها والتصدي لها.

كما أن تأثير هذه الصواريخ في واقع «إسرائيل» كبير، سياسياً واقتصادياً وحتى عسكرياً، وهذا ما يجعلنا نتوقف أمام اعتراف جنرال إسرائيلي سابق في جيش الاحتلال، عقّب على الصواريخ اليمنية الأخيرة، قائلاً إن «اليمنيين جهاديون مؤمنون، ولديهم القدرة على إلحاق الضرر بنا، و قدرتنا على مواجهتهم ليست فعالة بما فيه الكفاية".

ويضيف قائلاً:» لقد فازوا ليس فقط على إسرائيل فقط، بل على السعودية أيضاً، ولم تتمكن من هزيمتهم".

كالعادة، نحن أمام حقائق يصعب إخفاؤها. فالحقيقة الأولى هي أن «إسرائيل» لا تكشف، ومن خلفها إعلامها الذي يخضع لرقابة عسكرية مشددة، الأهداف التي تصل إليها هذه الصواريخ، وكل ما تُظهره إحدى الشظايا لصاروخ مضاد سقط هنا وهناك لتمرير الحادثة، لكن الأمر يُظهر مخاوف من تصاعد الهجمات، ويشير إلى أن الصواريخ الأخيرة، التي ضربت العمق الإسرائيلي، متباينة عن التي كانت تُضرَب سابقاً.

الحقيقة الثانية أكدها اعتراف المتحدث السابق باسم «جيش» الاحتلال الإسرائيلي، بأن الصواريخ اليمنية أصابت أم لم تصب، هي بالفعل تشل «إسرائيل»، والملايين يدخلون الملاجئ، وكل ما فعلناه لم يردعهم، وكذلك ما كتبه المراسل العسكري لصحيفة «معاريف» الإسرائيلية، آفي أشكنازي، الذي قال إن «إسرائيل لا تعرف كيف تواجه اليمن، وعلينا أن نقول بصوت عالٍ إنها غير قادرة على مواجهة تحدي أنصار اللّه من اليمن. لقد فشلت إسرائيل في مواجهة أنصار اللّه من اليمن، واستيقظت متأخرة جداً عن مواجهة التهديد القادم من الشرق".

كل ما سبق ليس بعيداً عن الحقيقة، التي اعترف بها المحلل العسكري رون بن يشاي لصحيفة «يديعوت أحرونوت»، والتي قال فيها إن «هناك صعوبة كبيرة في مواجهة اليمن، وخصوصاً بسبب البعد الجغرافي ومحدودية الموارد الاستخبارية. ومن الصعب تنفيذ عمليات فاعلة لتعطيل وسائل إنتاج الصواريخ والطائرات المسيرة وإطلاقها. وهناك مشكلة رئيسة أخرى، هي أن اليمنيين لا يتأثرون بالضربات، ولا شيء يمنعهم من مواصلة القتال" .

الحقيقة الثالثة أن الصاروخ اليمني نجح في تجاوز كل الدفاعات الجوية الإسرائيلية والأميركية، ولم تستطع التصدي له، وهذا يُعَدّ هزيمة للصناعة الإسرائيلية العسكرية ولأميركا ولسمعتها أمام مرأى العالم ومسمعه.

الحرب مع اليمن تتباين عن أي حرب كانت. «إسرائيل» دخلت فعلياً في دوامة ومستنقع طويلين جداً، بل في حرب استنزاف حقيقية مع اليمن. الجغرافيا المعقدة في اليمن تجعل «إسرائيل» تقف عاجزة أمامها. وفي الحقيقة، فإن «اسرائيل» لا تقرأ اليمنيين بصورة صحيحة، ولا تقدّر بدقة مدى إصرارهم على التحرك ضدها. بمعنى أدق، فإن «إسرائيل» تعيش اليوم ورطة وكارثة بسبب الحرب مع اليمن. والمسألة بسيطة هي أن مستوطني الكيان سيبقون يعيشون طوال أعوام في حياة الرعب، بعد أن تلاشت كل نظريات الردع الإسرائيلي على مدار عام وأكثر في حرب مع حماس وحزب اللّه، لم تضع أوزارها بعد.

وادي الحجير يرسم الخط الأحمر

كان وادي الحجير محطة فاصلة في حرب تموز ٢٠٠٦ عبر مجزرة الدبابات الإسرائيلية التي نفذتها المقاومة بحق جيش الاحتلال، لتصبح الحادثة سبباً من أسباب طلب حكومة الكيان وقف النار وقبول شروط لبنان التي صدرت في القرار ١٧٠١.

في هذه الحرب يدخل جيش الاحتلال وادي الحجير خلال وقف إطلاق النار، بعدما فشل جيش الاحتلال ببلوغه بدباباته خلال الحرب، ويحدث ذلك بينما ينتهي الشهر الأول من مهلة الشهرين لإنجاز انسحاب قوات الاحتلال وتثبيت وقف إطلاق النار، وقد قام الاحتلال خلال هذا الشهر الذي يشكل نصف المهلة المقرّرة لإكمال الانسحاب، بالانسحاب فقط من مدينة الخيام، كما قالت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤول أمني.

خلال هذا الشهر انتهك الاحتلال اتفاق وقف إطلاق النار قرابة ألف مرة، وتضمّنت الانتهاكات أفعالاً عدائية إجراميّة مثل تدمير المنازل بلا رحمة وبلا أسباب، وتجريف أشجار الزيتون والبساتين، ونسف المنازل والمساجد ودور العبادة، وصولاً إلى تجريف الطرقات العامة، حتى ضاق به أهل الجنوب ذرعاً، وباتوا ينتظرون على أحرّ من الجمر لحظة مواجهته ولو كان الثمن انكشاف حقيقة أن الاحتلال لم يكن ملتزماً بوقف النار بقدر ما أراده إطاراً لإظهار قوته وربح حرب الصورة على المقاومة، وأن كلفة المواجهة هي القبول بالعودة إلى حرب بذلت المقاومة كل استطاعتها لوقفها نهائياً.

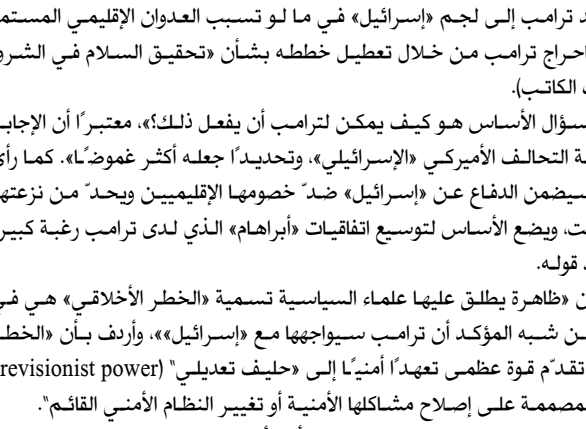

في وادي الحجير رسمت المقاومة مجدداً خطاً أحمر، معادلة المقاومة بعد شهر من التقيّد الحرفي بموجبها في الاتفاق، وهي تقول اليوم إذا تكرّر مثل هذا الاعتداء فإن المقاومة لن تقف مكتوفة الأيدي وسوف تقوم بتفعيل خاصية حق الدفاع المنصوص عليه في الاتفاق. وهذا الحق هو المرتكز الذي يستند إليه الاحتلال في تبرير أفعاله العدوانية، بتوصيف ما يشاء كتهديد يستدعي الإزالة والقيام بفعل ذلك دون رادع.

مهلة الشهر كانت كافية للقول للحكومة والجيش اللبناني، إن الوضع سوف ينفجر ما لم تتصرّفوا قبل الوصول إلى نهاية المهلة، وإن هذا الاحتلال لا يحترم الاتفاقات إلا تحت النار، وإن الأميركي كراعٍ للاتفاق لا يمكن أن يذهب إلى قول أو فعل ما يزعج الكيان وقادته.

بعد شهر تنتهي المهلة، وإن بقي للاحتلال أي أثر في المناطق اللبنانية التي يحدّها الخط الأزرق، التي يتمركز فيها جيش الاحتلال بصورة مخالفة للاتفاق فإن الشعب الذي تنتمي إليه المقاومة سوف يجد الطرق المناسبة لإجبار جيش الاحتلال على الانسحاب. **البناء**

باحث أميركي: المصالح الأميركية تتطلب «الغموض الإستراتيجي» مع «إسرائيل»

كتب الباحث الأميركي (ويل والدورف) Will Walldorf مقالة نُشِرت على موقع National Interest قال فيها إن «الغالبية تتوقع أن يسمح الرئيس الأميركي دونالد ترامب لـ «إسرائيل» بأن تتصرف كما تشاء في الشرق الأوسط، وذلك عندما يعود ترامب إلى البيت الأبيض".

غير أن الكاتب اعتبر بأن هذه التوقعات قد تواجه اختبارًا وقد يتبيّن بأنها «خاطئة تمامًا»، مضيفًا بأن ترامب «لا يستطيع أن يتحمّل قيام الحلفاء بتحديه كما فعلت «إسرائيل» مع الرئيس الحالي جو بايدن منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي في ما يخص التوصل إلى وقف لإطلاق النار وصفقة تبادل الأسرى".

كذلك توقع أن يعمد ترامب إلى لجم «إسرائيل» في ما لو تسبب العدوان الإقليمي المستمر الذي تمارسه الأخيرة باحراج ترامب من خلال تعطيل خططه بشأن «تحقيق السلام في الشرق الأوسط»، (وفق توصيف الكاتب).

وتابع الكاتب إن «السؤال الأساس هو كيف يمكن لترامب أن يفعل ذلك؟»، معتبرًا أن الإجابة تكمن في تغيير هيكلية التحالف الأميركي «الإسرائيلي»، وتحديدًا جعله أكثر غموضًا». كما رأى أن «التحالف الغامض سيضمن الدفاع عن «إسرائيل» ضدّ خصومها الإقليميين ويحدّ من نزعتها للمغامرة في نفس الوقت، ويضع الأساس لتوسيع اتفاقيات «أبراهام» الذي لدى ترامب رغبة كبيرة في تحقيقها»، على حد قوله.

ولفت الكاتب إلى أن «ظاهرة يطلق عليها علماء السياسية تسمية «الخطر الأخلاقي» هي في صلب المشاكل التي من شبه المؤكد أن ترامب سيواجهها مع «إسرائيل»»، وأردف بأن «الخطر الأخلاقي» ينشأ عندما تقدّم قوة عظمى تعهدًا أمنيًا إلى «حليف تعديلي" (revisionist power)، والذي يعني «الدولة» المصممة على إصلاح مشاكلها الأمنية أو تغيير النظام الأمني القائم".

وأشار إلى أن «الحماية من القوّة العظمى من شأنها أن تحمي الحليف من تداعيات أفعاله، وجعله أكثر استعدادًا للمخاطرة وأقل تجاوبًا مع مطالب القوّة العظمى»، وأضاف «القوّة العظمى تجد أن الأثمان الأمنية لإنقاذ الحليف تبدأ عندما ترتفع المشاكل إلى مستويات بحيث لا يمكن أن تستمر".

واعتبر الكاتب أن «»الخطر الأخلاقي» منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي ترك واشنطن تحت رحمة الشريك الأقل قوة منها المتمثل بـ «إسرائيل»». كما أشار إلى أن «القادة «الإسرائيليين» يتباهون علنًا باستغلال الولايات المتحدة في ظل الالتزام الأمني القوي الثابت حيال «إسرائيل» والعدد الهائل من الأسلحة التي تزوّدها الولايات المتحدة".

وأضاف الكاتب بأن «ثمن «الخطر الأخلاقي» «الإسرائيلي» باهظ، إذ أنفقت الولايات المتحدة منذ السابع من تشرين الأول/أكتوبر العام الماضي ٢٦ مليار دولار من أجل الدفاع عن «إسرائيل»». كما ذكر، في نفس السياق، أن «الضائقة في مخزون السلاح الأميركي وصلت إلى مستويات تاريخية بسبب الشحنات إلى «إسرائيل»، وأنه جرى قتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة ١٨٣ آخرين".

وشدد الكاتب على أن «ترامب يجب أن يقدم على خطوة لم يملك بايدن الرؤية أو الشجاعة الكافية لاتّخاذها، وذلك في حال بقي «الخطر الأخلاقي» يشكّل مشكلة»، متحدثًا عن إضافة عنصر «الغموض الإستراتيجي» إلى الشراكة مع «إسرائيل".

وأردف الكاتب بأن «ذلك يبدأ من خلال استبدال الالتزام القوي بتعهد واضح بحيث تحتفظ الولايات المتحدة بـ «حق الدفاع» عن «إسرائيل» على غرار المعادلة القائمة مع تايوان، وعليه تختار واشنطن متى تتدخل لصالح «إسرائيل» في كلّ حالة على حدة".

ورأى أنه «على غرار المعادلة مع تايوان، يمكن لترامب أن يزوّد «إسرائيل» بأسلحة ذات طابع دفاعي بشكل أساس وتقليص التزويد بالأسلحة الهجومية»، لافتًا إلى أن «الخفض التدريجي للقوات الأميركية التي أرسلت من أجل حماية «إسرائيل» سيساعد أيضًا في نقل رسائل حول «الغموض»»، وفق تعبيره.

وبيّن الكاتب أن «الغموض سيساعد على تقليل «المخاطر الأخلاقية» (كما سبق وجرى في ملف تايوان)، وذلك من خلال جعل «إسرائيل» تتحمل، أو تعتقد أنها تتحمّل المزيد من الأثمان على أمنها الذاتي». وأضاف «»إسرائيل» بالتالي سيتوجب عليها أخذ المساعي الدبلوماسية بالمزيد من الجدية، بحيث يكون ترامب في موقع أقوى من أجل خفض التصعيد وإبعاد الاهتمام عن الشرق الأوسط»، مشددًا على أن «المصالح الأميركية تقتضي ذلك في ظل وجود مشاكل أكبر في أماكن أخرى في آسيا".

العهد

«إسرائيل» تدرك مناعة الجنوب والجنوبيين

عمر عبد القادر غندور

لا شك أنّ «الشرق الأوسط» يعيش حالة غير مطمئنة وشاذة كحرب الإبادة التي تشنّها دولة الاحتلال الصهيوني على غزة، والغزو الجوي «الإسرائيلي» الذي دمّر ٥٠٪ من الجنوب اللبناني، وألحق الكثير من الأضرار في كافة المناطق اللبنانية، وما جرى ويجري في سورية وما بين الأكراد وتركيا، بينما الدول الفاعلة والكبرى لا ترى بل تشارك في تمويل النزاعات، وأكثرها إيلاماً المذابح اليومية في رقاب النساء والأطفال والشيوخ حتى بات قتل ١٠٠ أو ٩٠ بني آدم يومياً أمراً عادياً أو مسألة فيها نظر، وليس أكثر من ذلك، ما أدى الى المزيد... ولا وجود للأمم المتحدة ولا محكمة الجنايات الدولية ولا للمنظمات الإنسانية في العالم!

وما نراه في المنطقة العربية من عدم استقرار واللامساواة في المداخيل بين الدول العربية المجاورة، وبين أخرى مما تعاني من عدم التوازن بينها وبين الدول العربية الأخرى في العالم العربي ما جعل الهوة أكثر عمقاً وتناقضاً وخاصة في فرص العمل والارتزاق، وننظر الى وطننا لبنان وما فيه من عبث واعتداء وتدمير وقتل مارسه العدو «الإسرائيلي» وما زال...!

وبالأمس أقرّ جيش العدو «الإسرائيلي» انّ «المدنيين» الذين عبَروا الخط الأزرق لعدة أمتار بالقرب من بلدة مارون الراس اللبنانية فرّقهم الجيش «الإسرائيلي»، وكانت المجموعة بقيادة حركة «أوري تسافون» وهي منظمة صهيونية عقدت مؤتمراً افتراضياً تدعو إلى «الاستيطان اليهودي في جنوب لبنان في المناطق التي تنتمي إلى الشعب اليهودي»!

ووصف جيش العدو دخول «المدنيين الإسرائيليين» بأنه حادث خطير يجري

التحقيق فيه وفي أيّ محاولة للاقتراب من الحدود اللبنانية أو عبورها دون تنسيق مع الجيش.

ولم يتمّ إنشاء أية مستوطنات في جنوب لبنان خلال فترة احتلال «إسرائيل» للمنطقة الحدودية بين عامي ١٩٧٨ و ٢٠٠٠، ويأتي هذا التحريف والقول إنّ في الجنوب اللبناني أماكن عاش فيها اليهود في وقت مضى، ومثل هذه الدعوات إلى الاستيطان في غزة والتي تحظى بدعم واسع من مسؤولين في دولة الكيان وأبرزهم وزير المالية المتطرف جداً بتسلئيل سموتريتش وزير المالية ووزير الأمن القومي الحاقد إيتمار بن غفير...

ربما تدرك «إسرائيل» أنّ احتلالها لأيّ مساحة من الأرض في الجنوب هو أمر مستحيل لأنها خبرت من خلال معاركها في الجنوب انّ الجنوبيين مترسّخون في أرضهم، وقد خبرت ذلك قبل وقف إطلاق النار الأخير.

وقد اشتهر الجنوب اللبناني باسم «جبل عامل» وسُمّي بعامل نسبة الى أصله الذي يعود نسَبُه الى قبيلة عاملة اليمنية، وهم أقدم سكان لبنان، وقد توجهوا إلى الجنوب بعدما تهدّم سدّ مأرب في اليمن.

ووفق ما جاء في «غوغل» فإنّ الإمام جعفر وصف جبل عامل لمدة بأعمال الشقيف أرنون. ويقول الشيخ الحر العاملي محمد بن الحسن عام ١١٠٤ للهجرة ما وجدته بخط بعض علمائنا ووجد بخط الشهيد الأول فعلاً من خط بابويه عن الإمام جعفر الصادق أنه سئل كيف يكون حال الناس فأجاب: بلدة بأعمال الشقيف وربوع تُعرف بسواحل البحار وأوطئة الجبل هؤلاء شيعتنا المسلمة حقاً الحافظون لسرنا والقاسية قلوبهم على أعداء الاسلام، وهم كسكان السفينة في حال غيبتنا تمحل البلاد دونهم ويساوون بين اخوانهم المسلمين أولئك هم المرحومون المغفور لِميّتهم ولِحَيّهم وانّ منهم رجالاً ينتظرون واللّه يحب المنتظرين...

أردنا ببيان هذه الحقائق للصهاينة المتطرفين والطامعين في تراب الجنوب او بعضه، ان يعرفوا وربما عرفوا من جولات سابقة او لاحقة انّ في جنوب لبنان رجالاً يسعون إلى الشهادة ويترقبون عدوهم ويتسابقون إليه دفاعاً عن أرضهم وملاعب أطفالهم وموطن أجدادهم، «قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ (٥٢) التوبة»

حفظ اللّه الجنوب وجميع أبنائه من النهر الى النهر على مساحة لبنان الواحد.